هذا الوصف من الكرامة لهم وهم المسلمون قيل ان اعظم
اهل الجنة قدرًا من زوجه الله ٢ من بنات ادم عليه
زوجتين وذلك ان الحور العين تضئ نورها مسيرة
خمسمايه عام وعطرها كذلك والادمية يضئ نورها مسيرة
الف عام وعطرها كذلك وليس في الجنة للمتقين اعظم لذة
من بنات ادم وقال الله تع وازلفت الجنة اى قربت للمتقين
غير بعيد نصب على الظرف اى مكانا لا يبعد عنهم فينظرون
اليها قبل دخولها فاذا شاهدوا الجنة وما فيها يقال لهم
هذا اى المشاهد ما توعدون من الجزاء في الدنيا لكل اواب
اى رجاع من الكفر والعصيان الى توحيد الله وطاعته
حفيظ اى حافظ لامر الله وحدوده جدا من خشى خبر
مبتدا محذوف اى هو من خشى الرحمن خشية ملابسة
بالغيب منه او بسبب الغيب الذى اوعده من عذابه
وجاء بقلب منيب اى مقبل على طاعته مخلصا فيقال لهم
ادخلوها اى الجنة بسلام اى بسلامة من العذاب والموت
ومن كل مخوف او يسلم الله عليهم او بعضهم بعضا ذلك يوم
الخلود اى الدخول فيها يوم الدوام في الجنة لا خروج منها
لهم ما يشاؤن اى يتمنون فيها ولدينا مزيد اى زيادة
فوق ما عملوا من التحف والكرامات وقيل هو رؤية الله تع
وقال الله تع وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حال
اى جماعة في تفرقة بعضهم قبل الحساب وبعضهم بعد

الحساب

الحساب

اليسر وبعضهم بعد الحساب الشديد بحسب مراتبهم روى
١٠٧
ان النبى صلعم قال والذى نفس محمد بيده انهم اذا خرجوا
من قبورهم استقبلوا بنوق لها اجنحة بيض عليها رحايل
من الذهب ازمتها الزبرجد شرك نعالهم نور يتلالا الخطوة
منها مد البصر وروى انه صلعم قال يحشر الناس على ثلث
طرايق اى ثلث فرق رغبين اى الاول قوم يرغبون ويحرصون
باختيارهم الى ارض المحشر وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وهم اصحاب اليمين راهبين اى الثانى قوم
يرهبون اى يخافون يريد به عوام المومنين الذين
يترددون بين الخوف والرجاء فتارة يرجون رحمة الله
لايمانهم وتارة يخافون عذابه لما اجترحوا من السيئات
وهم اصحاب الميمنة واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة
على بعير وعشرة على بعير وهذا تفصيل لمراتبهم ومنازلهم
في السبق وعلو الدرجة على سبيل الكناية والتمثيل وتفاوتهم
في المراكب بحسب تفاوت نفوسهم واختلاف اقدامهم
في العلم والعمل فمن كان اعلى رتبة كان اقل شركة واشد سرعة
واكثر سباقا وانما لم يذكر منهم من يتفرد على بعير لان ذلك
مخصوص بالانبياء اكراما لهم فالمراد بالناس غير الخوص
ويحشر بقيتهم النار اى الثالث قوم يسوقهم النار وهم
اصحاب المشامة تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم
حيث امسوا يعنى بلازمهم النار في جميع احوالهم وهم

اى لما اكتسبوا

حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم

Copyright © King Saud University